# 22 تشرين الأول ـ أكتوبر

***تشجع الرب معك***

**جون نور**

2024

---

اقرأ 1يوحنا 19:3 – 24.

«وَبِهذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ وَنُسَكِّنُ قُلُوبَنَا قُدَّامَهُ» (1يوحنا 19:3).

من ذا الذي يخاف الرب؟ ربما تقول أنا هو، متى كنت أميناً مع نفسك. نحن نتكلم دائماً عن الآب المحب الرحوم الغفور، ولكننا من ناحية أخرى تساورنا بعض الأفكار عن الدينونة والعقاب. وكثيراً ما تعرج ضمائرنا بين الاتجاهين.

هذه تعود بنا إلى موضوع التأمل السابق (18) وهو موضوع المحبة التي هي بالعمل والحق. متى كانت المحبة متأصلة فينا، فإننا نثق إذن أننا ثابتو في الحق. لا شيء يخفينا، تأمل في الآيات 19 – 21 لترى بنفسك التأكيدات أن الله يكون معنا والحق يثبت فينا.

ومتى كانت ضمائرنا تبكتنا لأننا لم نظهر بعد تعاطفنا مع الآخرين كما يجب فإنه بإمكاننا أن نرجع إلى الله بكل ثقة (20). إنه يعرف ضعفاتنا، وهو الذي يستطيع أن يعيننا، والحب الذي نرجوه سوف ينمو ويتأصل فينا ما دمنا نحن نعيش في المسيح ويحيا الرب يسوع المسيح فينا. وفي حضرته كأولاد لله في الطاعة والمحبة. يدعونا أن نسأل ونطلب ما نريد (22). ما الذي تريد أن تطلبه من الرب اليوم؟ هل هو يختص بمحبة الآخرين (23)؟ لما لا تحدد مطالبك من الله اليوم بل الآن.